

تفسير البغوي

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ
وَصَّاءُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

(وأن هذا) أي : هذا الذي وصيتكم به في هاتين الآيتين (صراطي) طريقي وديني ، (

مستقيما) مستويا قويا ، (فاتبعوه) قرأ حمزة والكسائي " وإن " بكسر الألف على

الاستئناف ، وقرأ الآخرون : بفتح الألف ، قال الفراء : والمعنى وأتل عليكم أن هذا

صراطي مستقيما . وقرأ ابن عامر ويعقوب : بسكون النون . (ولا تتبعوا السبل) أي : الطرق

المختلفة التي عدا هذا الطريق ، مثل اليهودية والنصرانية وسائر الملل ، وقيل : الأهواء

والبدع ، (فتفرق) فتميل ، (بكم) وتشتت ، (عن سبيله) عن طريقه ودينه الذي

ارتضى ، وبه أوصى ، (ذلكم) الذي ذكرت ، (وصاكم به لعلكم تتقون) أخبرنا أبو

بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المعروف بأبي بكر بن أبي الهيثم أنا الحاكم أبو الفضل

محمد بن الحسين الحدادي ثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد ثنا أبو يعقوب إسحاق بن

إبراهيم الحنظلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن

أبي وائل عن عبد الله قال : خط لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطا ثم قال : " هذا سبيل الله ، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ، وقال : هذه سبيل علي كل سبيل منها شيطان يدعو إليه " ثم قرأ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية .